لكان مدلوله خمسة لانه خامس فى هذا الترتيب والعروض كما عرفت اسم للجزء الاخير من الشطر الاول اى النصف الاول من البيت وانما سمى بها تشبيها له بالعروض التى هى الخشبة التى المعترضة فى وسط البيت لئلا ينضم والجامع بينهما كون كل منهما فى الوسط فلذلك يستعمل مونثا والاصحاب يذكرون لتسميته بها وجوها اخرى فمن ارادها فعليه بمطالعة المطولات **قال** واول حرف من الشطر الثانى يعطى عدة الضروب والضرب آخر جزء من البيت **اقول** من اوضاعه انه اتى فى اول الشطر الثانى بحرف من حروف ابى جاد يفيد كمية ضروب ذلك البحر كالجيم من قوله جنوح الدجى فى بيت الطويل فانه يدل على ان ضروبه ثلثة وكالواو من قوله وانثنى فى المديد فانه يدل على ان ضروبه ستة والضرب لغة النوع وفى اصطلاحهم اسم للجزء الاخير من البيت وانما سمى به لان البحر يتنوع به وفيه وجه آخر سيجئ **قال** وجعلت روى البيت يعطى عدة الاجزاء والحروف المذكورة هى هذه ا ب ج د ه و ز ح ط **اقول** جعل المصنف روى البيت فى كل بحر حرفا من حروف ابى جاد يفيد كمية اجزاء ذلك بحسب الاستعمال لا بحسب الاصل كالحاء من قوله للجنح مثلا فى بيت الطويل فانه يدل على ان اجزاء الطويل ثمانية وكالواو الاخير من قوله وزنه وفى بيت المديد فانه يدل على ان اجزاءه ستة والحروف المذكورة اى التى مر ذكرها او التى ذكرت فى هذا المختصر المحتاج اليها فى بيان كمية الاعاريض والضروب والاجزاء هى الالف ومدلوله واحد والباء ومدلوله اثنان والجيم ومدلوله ثلثة والدال ومدلوله اربعة والهاء ومدلوله خمسة والواو ومدلوله ستة والزاء ومدلوله سبعة والحاء ومدلوله ثمانية والطاء ومدلوله تسعة وانما اقتصر على هذه الحروف لان الكميات التى مست الحاجة الى بيان كميتها لا تزيد على تسعة والروى هو الحرف الذى تلزم القافية وتسمى به فيقال مثلا قافية لامية او رائية او نحوهما وفى تعريف القافية مذاهب احدها وهو مذهب الخليل انها من الحرف الاخير من البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التى قبل الساكن وقيل مع المتحرك نحو لامهامن

اعلاها وثانيها وهو مذهب الاخفش انها هى الكلمة الاخيرة من البيت كالاعلام باسرها وثالثها هو مذهب قطرب انها الحرف الذى بنى عليه القصيدة فعلى هذا لا فرق بين الروى والقافية ورابعها وهو مذهب ابن كيسان انها كل ما لزم اعادته فى البيت وعند البعض البيت باسره قافية واشتقاقها من القفو وهو الاتباع وانما سميت بها لان بعضها يتبع بعضا فهى اما تابعة او متبوعة كعيشة راضية بمعنى مرضية وقيل الاحسن ان يفصل ويقال التى فى البيت الاول بمعنى متبوعة لانها لا يتبع غيرها وغيرها يتبعها والتى فى بيت الاخير بمعنى تابعة لانها تتبع غيرها وغيرها لا يتبعها واللاتى فيما بين الاول والاخر فبالنسبة الى ما قبلها بمعنى تابعة وبالنسبة الى ما بعدها بمعنى متبوعة **قال** وخرجت من كل بيت فروع الاصل وجعلت روى الفرع يعطى رتبته من العدد ايضا **اقول** لما صنع المصنف فى كل بحر بيتا على ما التزمه فعلم منه العروض الاولى والضرب الاول من ذلك البحر واراد ان يبين الباقى من الاعاريض والضروب الجائزة اضطره التزام الايجاز وشغف الاختصار الى ان خرج من كل بيت من الابيات التى هى الاصول فروعه فحذف شيئا واثبت مكانه اخر ازيد من الاول او انقص منه بحسبها يتيسر له النظم فصار به الباقى بيتا اخر يتغاير البيت الاول فى العروض والضرب كليهما او فى الضرب وحده وتسمى عروضه عروضا ثانية لذلك البحر وضربه ضربا ثانيا له وهكذا فعل الى ان انتهت الاعاريض والضروب كما حذفت من الشطر الاول من المديد قوله التجى وجاء الى اخر البيت واثبت مكانه قوله فمنا وانه الى آخره وكما حذف قوله ينقاد للجنح من آخر بيت الطويل واثبت مكانه قوله قد جاء بعدها ثم جعل روى كل فرع من فروع الضروب حرفا من حروف ابى جاد يدل على ان ذلك الفرع فى اية مرتبة من العدد بالنسبة الى اصله كالباء مثلا من قوله من مذهبا فى بيت الطويل فانه يدل على ان هذا الضرب فى المرتبة الثانية من العدد وكالجيم من قوله مداج فى بيت هذا البحر ايضا فانه يدل على ان هذا الضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)